دور مراجع الدين المعاصرين في التصدي
للانحرافات العقدية والحركات التكفيرية

م.م. كاظم حسين علي الحسيني
وزارة التربية العراقية
مديرية تربية ذي قار
Kazemalhusseini5@gmail.com

أ.م.د جواد اسحاقيان
عضو هيئة تدريس وأستاذ مساعد في كلية
المعارف– جامعة طهران
Eshaghian.dorcheh@ut.ac.ir

الكلمات المفتاحية: دور مراجع الدين، المرجعية الدينية، التصدي للانحرافات العقدية ، الاتجاهات التكفيرية .

كيفية اقتباس البحث

الحسيني ، كاظم حسين علي ، جواد اسحاقيان ، دور مراجع الدين المعاصرين في التصدي للانحرافات العقدية والحركات التكفيرية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of contemporary religious authorities in confronting doctrinal deviations and takfiri movements

Kazem Hussein Ali Al-Husseini
Iraqi Ministry of Education
Dhi Qar Education Directorate

Assistant Professor Jawad Ishaqiyan,
Faculty Member and Assistant Professor at Al-Maaref College – University of Tehran

Keywords : The role of religious authorities, religious authority, confronting deviations, doctrinal and Intellectual deviations, infidel sects

How To Cite This Article
Al-Husseini, Kazem Hussein Ali, Jawad Ishaqiyan The role of contemporary religious authorities in confronting doctrinal deviations and takfiri movements,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research addresses (the role of great religious authorities in confronting doctrinal deviations and intellectual trends)

It highlights the role of Iraqi scholars in confronting religious deviations and intellectual trends in the modern era, and examines the methods and means they use to achieve this. The research also presents a future vision for the role of scholars in preserving the Islamic identity of Iraq, protecting society from misguided ideas, spreading true Islam based on Qur'anic teachings and the noble Sunnah of the Prophet, calling for Islamic unity and rejecting division and division, and dialogue between different Islamic sects in order to bring viewpoints closer together and strengthen Understanding and dialogue between different religions and cultures in order to spread a culture of peace and tolerance.However,

scholars have criticized some Wahhabi ideas and practices, such as warning against takfir and emphasizing that only God Almighty knows who is an infidel and who is a believer. Scholars call for moderation in religion, and warn against extremism and fanaticism. The scholars forbid violence and terrorism. The research deals with an explanation of the role of Iraqi scholars, who are Grand Ayatollah Sayyed Abu Qasim Al-Khoei, Sayyed Muhammad Saeed Al-Hakim, Sayyed Ali Al-Husseini Al-Sistani, Sheikh Ishaq Al-Fayyad, and Sheikh Bashir Al-Najafi, from their birth, teachers, most famous students, and their writings, and their confrontation with the infidel sects, and the ways and means of this interview, and examples of These interviews are of the aforementioned scholars with takfiri groups, and a statement of the scholars' opinion in confronting these takfiri (Wahhabi) movements. Zionism), the fatwas issued by scholars against Wahhabism and Zionism, their speeches and positions against these movements and trends, and examples of scholars' debates with major Wahhabis and Zionists. The research reaches a conclusion and highlights the most prominent results and recommendations

ملخّص البحث:

يتناول البحث **(دور مراجع الدين العظام في التصدي للأنحرافات العقدية والاتجاهات الفكرية)** حيث أنه يُسلط الضوء على دور علماء الدين في التصدي للانحرافات الدينية العقدية والاتجاهات الفكرية في العصر الحديث، ويبحث في الأساليب والوسائل التي يستخدمونها لتحقيق ذلك. كما يقدم البحث رؤية مستقبلية لدور العلماء في الحفاظ على الهوية الإسلامية للعراق وتحصين المجتمع من الأفكار الضالة ونشر الإسلام الصحيح المبني على التعاليم القرآنية والسنة النبوية الشريفة، والدعوة إلى الوحدة الإسلامية ونبذ الفرقة والتفرقة، والحوار بين المذاهب الإسلامية المختلفة من أجل التقريب بين وجهات النظر وتعزيز التفاهم، والحوار بين الأديان والثقافات المختلفة من أجل نشر ثقافة السلام والتسامح. ومع ذلك، فقد انتقدوا العلماء بعض الأفكار والممارسات الوهابية، والتحذّير من التكفير، حيث يُنادي العلماء بالاعتدال في الدين، ويُحذّرون من التشدّد والغلو. ويُحرم العلماء العنف والإرهاب.

يتضمن البحث بيان دور علماء الدين وهم كل من آية الله العظمى السيد أبو قاسم الخوئي، والسيد محمد سعيد الحكيم والسيد على الحسيني السيستاني والشيخ اسحاق الفياض والشيخ بشير النجفي من وحيث سير حياتهم ومؤلفاتهم، ومقابلتهم للفرق الكفرية، والاتجاهات التكفيرية واستراتيجيات علماء الدين للتصدي مثل هكذا انحرافات واتجاهات وطرق ووسائل هذه المقابلة،

وأمثلة على هذه المقابلات للعلماء مع فرق تكفيرية، وبيان رأي العلماء في مواجهة هذه الحركات التكفيرية (الوهابية والصهيونية)، والفتاوى التي أصدرها العلماء ضد الوهابية والصهيونية، وخطبهم ومواقفهم ضد هذه الحركات والاتجاهات ، وأمثلة على مناظرات العلماء مع كبار الوهابيين والصهاينة، ويتوصل البحث إلى خاتمة وأبرز النتائج والتوصيات.

المقدّمة:

يشهد العراق كغيره من الدول العربية والإسلامية، انتشارًا للانحرافات العقدية الدينية والاتجاهات الفكرية، خاصةً مع ثورة وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة انتشار الأفكار الهدامة. ويأتي دور العلماء في هذه الظروف حاسماً لمواجهة هذه الظاهرة وتصحيح المفاهيم المغلوطة ونشر الإسلام الصحيح، ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور العلماء في العراق في مواجهة الانحرافات الدينية والتكفرية في العصر الحديث.

أولاً–أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يُسلط الضوء على دور علماء الدين في التصدي للانحرافات الدينية العقدية والاتجاهات التكفيرية، ويبحث في الأساليب والوسائل التي يستخدمونها لتحقيق ذلك. كما يقدم البحث رؤية مستقبلية لدور العلماء في الحفاظ على الهوية الإسلامية للعراق وتحصين المجتمع من الأفكار الضالة.

ثانياً– أسباب اختيار البحث:

١.ازدياد انتشار الانحرافات الدينية العقدية والاتجاهات التكفيرية في العصرالحديث.
٢.الدور المحوري للعلماء في نشر الإسلام الصحيح وتصحيح المفاهيم المغلوطة.
٣.قلة الدراسات التي تتناول دور العلماء في مواجهة هذه الظاهرة.

ثالثاً–أهداف البحث:

١.التعرف على أنواع الانحرافات الدينية والكفرية المنتشرة في العراق.
٢.تحليل دور العلماء في مواجهة هذه الانحرافات.
٣.تقييم فعالية أساليب ووسائل العلماء في التصدي للانحرافات العقدية والاتجاهات الكفرية.
٤.استشراف دور العلماء في الحفاظ على الهوية الإسلامية للعراق في المستقبل.

رابعاً– إشكالية البحث:

ما الأساليب والوسائل الأكثر فعالية التي يستخدمها العلماء في العراق لمواجهة الانحرافات الدينية والعقدية في الوقت المعاصر؟

خامساً– فرضيات البحث:

١.يؤدي العلماء دورًا محوريًا في مواجهة الانحرافات الدينية والكفرية في العراق.

٢.تتنوع أساليب ووسائل العلماء في التصدي لهذه الظاهرة، وتشمل التأليف والخطابة والإرشاد والتعليم.

٣.تختلف فعالية أساليب ووسائل العلماء في التصدي للانحرافات الدينية والكفرية حسب نوع الانحراف وجمهور المستهدف.

سادساً–منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل دور العلماء في مواجهة الانحرافات الدينية العقدية والكفرية في العراق، والمنهج الاستقرائي لجمع البيانات وتحليلها من خلال المصادر والمراجع المختلفة، والمنهج المقارن لمقارنة أساليب ووسائل العلماء في التصدي للانحرافات الدينية والكفرية.

سابعاً– الدراسات السابقة:

تناولت الكثير من الدراسات هذا الموضوع واهمها.

١–الكتاب الموسوم بـ (المرجعية الدينية الموقف الوطني في العراق بعد ٢٠٠٣ كارولين مرجي صايغ، ترجمة نصر محمد علي، لبنان ٢٠٢٠م).

٢–المرجعية والسلطة في العراق قراءة تحليلية في مواجهة الانحراف ١٩٥٨ ١٩٨٠، بان صبيح سالم مجلة نسق، مج ٣٦، العراق (٢٠٢٢م)

٣– (دور المرجعية في العراق بين ٢٠٠٣–٢٠١٥م، د. أحمد جودي الجراح).

المبحث الأوّل

بيان حياة العلماء في العراق

أولاً–سيرة حياتهم:

١–اية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩ – ١٩٩٢):

هو أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم الموسوي الخوئي، وينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم، سابع أئمة الشيعة الاثني عشرية، وولد في مدينة خوي في إيران عام ١٨٩٩ ميلاديًا

(١٣١٧ هجريًا). نشأ في أسرة متدينة، وهاجر مع والده إلى النجف الأشرف في العراق عام ١٩١١، حيث مركز الدراسة الدينية للشيعة، درس العلوم الدينية على يد كبار العلماء والمجتهدين، منهم الشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة، والشيخ مهدي المازندراني، والشيخ ضياء الدين العراقي. بعد أن نال درجة الاجتهاد، انصرف إلى التدريس لأكثر من سبعين عامًا، وتخرّج على يديه العديد من العلماء والمجتهدين، وتلقى تعليمه في الحوزة العلمية في النجف الاشرف، حيث برز ذكاؤه ونبوغه منذ صغره. تتلمذ على يد كبار علماء عصره، أمثال السيد أبو الحسن الاصفهاني والسيد محمد كاظم الشيرازي[١]. وإن المسيرة العلمية **للسيد الخوئي** فقد أصبح أستاذًا في الحوزة العلمية في سن مبكرة، واشتهر ببحوثه الفقهية الدقيقة ومنهجه العلمي الصارم[٢]. وبعد وفاة المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم عام ١٩٧٠، أصبح السيد الخوئي المرجع الأعلى للطائفة الشيعية في العالم، وقاد الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

مؤلفاته: ترك السيد الخوئي العديد من المؤلفات القيمة في الفقه والأصول والتفسير، منها:

١.أجود التقريرات في أصول الفقه: من أهم الكتب في علم أصول الفقه.

٢.البيان في علم التفسير: كتاب في تفسير القرآن الكريم.

٣.منهاج الصالحين: رسالة عملية تحتوي على الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات.

لقد عاصر السيد الخوئي فترة حكم النظام البعثي في العراق، واتخذ مواقف حكيمة للحفاظ على الحوزة العلمية وشيعة أهل البيت. كما ألف **السيد الخوئي** العديد من الكتب والمؤلفات في مختلف مجالات الفقه الإسلامي، أشهرها موسوعة "المسائل الشرعية"، وتولى السيد الخوئي المرجعية الدينية الشيعية بعد وفاة السيد حسين البر وجردي عام ١٩٦١. تميزت مرجعيته بالاعتدال والحكمة، وقاد الشيعة في فترة عصيبة مليئة بالتحديات السياسية والاجتماعية[٣]

لقد شهدت الحوزة العلمية في النجف نهضة علمية كبيرة خلال فترة مرجعية **السيد الخوئي**. حيث ازداد عدد طلاب العلم، وتطورت المناهج الدراسية، وازدادت الإصدارات العلمية، والمؤسسات الخيرية: أسس السيد الخوئي العديد من المؤسسات الخيرية التي تقدم المساعدة للمحتاجين في مختلف أنحاء العالم، والحوار بين الأديان: دعا السيد الخوئي إلى الحوار بين الأديان والثقافات، ورفض التطرف والعنف، وتوفي السيد الخوئي في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٩٢، تاركًا إرثًا علميًا ضخمًا وذكرى طيبة بين أتباعه[٤]، وتوفي السيد الخوئي في النجف الأشرف عام ١٩٩٢ ميلاديًا، ودفن في الصحن الحيدري، وكان السيد الخوئي يتمتع بشخصية علمية فذة، وله تأثير كبير في الفكر الشيعي، ويعتبر من أبرز مراجع التقليد في العصر الحديث، وله أتباع في مختلف أنحاء العالم. خلفه في المرجعية السيد علي السيستاني[٥].

٢. السيد محمد سعيد الحكيم:

هو محمد سعيد بن محمد علي بن أحمد بن محسن الطباطبائي الحكيم، ولد في النجف عام ١٩٣٤ وتوفي عام ٢٠٢١، وكان من كبار علماء الشيعة في العراق، وأحد المراجع الأربعة في المرجعية الشيعية العليا في النجف، إلى جانب السيد السيستاني والشيخ الفياض والشيخ النجفي. مكانته: كان يتمتع بتأثير كبير على مستوى الحوزة العلمية وداخل المذهب الشيعي في العراق وخارجه، وكان يُعتبر من أبرز المرشحين لخلافة السيد السيستاني في المرجعية. وتُعتبر عائلة آل الحكيم من الأسر العلمية والدينية العريقة في النجف، ولها تاريخ طويل في خدمة المذهب الشيعي، وتخرج من هذه العائلة العديد من العلماء والمجتهدين الذين كان لهم دور كبير في نشر العلم والمعرفة. وتتميز هذه العائلة باعتدالها وحكمتها، وحرصها على وحدة المسلمين. إذا كنت تبحث عن معلومات محددة عن أحد هذين العالمين أو أي فرد آخر من عائلة آل الحكيم، فيرجى تحديد ذلك لأتمكن من تقديم معلومات أكثر دقة وتفصيلاً[٦].

لقد شغل السيد الحكيم منصب المرجع الديني الشيعي بعد وفاة عمه آية الله العظمى السيد أبو الحسن الحكيم عام ٢٠٠٣. وقد تميزت مرجعيته بالاعتدال والوسطية، ونأيًا بنفسه عن الصراعات السياسية، ونشر العلم والمعرفة، فقد اهتم الحكيم بنشر العلم والمعرفة، فقام بتأسيس العديد من المدارس والحوزات العلمية في العراق وخارجها. كما ألف العديد من الكتب في الفقه وأصول الدين الإسلامي، ودعا الحكيم إلى الحوار بين الأديان والثقافات، وشارك في العديد من المؤتمرات الدولية حول هذا الموضوع[٧].

لقد نشأ في أسرة علمية عريقة، وتلقى تعليمه الديني في النجف الأشرف على يد كبار العلماء ومنهم آية الله العظمى السيد أبو الحسن الاصفهاني. وتميز آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم بنبوغه وذكائه، وتفوقه في الدراسة، حتى أصبح من كبار علماء عصره، ونال آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم درجة الاجتهاد المطلق في سن مبكرة، وبدأ بتدريس العلوم الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وأصبح آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم مرجعاً دينياً عام ١٩٩٢ م، بعد وفاة أخيه آية الله العظمى السيد عبد الكريم الحكيم، وتميز آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم بوسطيته وحكمته، وسعى جاهداً لرأب الصدع بين المسلمين، ونشر ثقافة التسامح والاحترام، وأشهر أساتذة آية الله العظمى محمد سعيد الحكيم- آية الله العظمى السيد محمد علي الحكيم: والده ومرجعه الديني -آية الله العظمى السيد أبو الحسن الاصفهاني: من كبار علماء عصره- آية الله العظمى السيد محمد جواد الصدر: من كبار مراجع الشيعة في القرن العشرين- آية الله العظمى السيد هادي المدرسي: من كبار علماء

الحوزة العلمية في النجف الأشرف[٨]، لقد كان آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم، الذي توفي عام ٢٠٢١، شخصية بارزة في العالم الإسلامي لعبت أدوارًا مهمة دينية وسياسية واجتماعية، وترك آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم بصمة واضحة في العالم الإسلامي. فقد كان مرجعًا دينيًا محترمًا، وزعيمًا سياسيًا معتدلًا، وشخصية اجتماعية بارزة. وقد حظي بتقدير واحترام كبيرين من قبل جميع مكونات الشعب العراقي ومن قبل المسلمين في جميع أنحاء العالم، أبرز مؤلفات آية الله العظمى محمد سعيد الحكيم في الرد على الفرق الكفرية: لم يترك آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم مؤلفات محددة في الرد على الفرق الكفرية، ولكن تميزت خطاباته ومحاضراته بمعالجة بعض الأفكار المنحرفة والمعادية للإسلام، وذلك من خلال: شرح عقائد الإسلام الصحيحة: ركز آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم على شرح عقائد الإسلام الصحيحة، ونفي التهم التي تُلصق به من قبل بعض الفرق الكفرية. الحوار والنقاش: اعتمد آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم أسلوب الحوار والنقاش في الرد على الفرق الكفرية، إيمانًا منه بأن الحوار هو أفضل وسيلة للوصول إلى الحقيقة. الدعوة إلى العقل والمنطق: دعا آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم إلى استخدام العقل والمنطق في الحوار والنقاش، ونبذ التعصب والانفعال. التأكيد على أهمية الوحدة الإسلامية: حثّ آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم على الوحدة الإسلامية، ونبذ الخلافات والفرقة بين المسلمين[٩]، وأبرز مؤلفات السيد علي الحسيني السيستاني الذي يُعدّ السيد مرجعًا دينيًا غزير الإنتاج، وله العديد من المؤلفات في مختلف مجالات الفقه الإسلامي وأصوله.

من أشهر مؤلفاته، في الفقه: منهاج الصالحين: موسوعة فقهية شاملة تتناول مختلف أبواب الفقه الإسلامي، من العبادات والمعاملات إلى الأحوال الشخصية والسياسة الشرعية، وشرح العروة الوثقى: شرحٌ مُفصلٌ لكتاب "العروة الوثقى" في الفقه الإسلامي، أحد أشهر الكتب الفقهية عند الشيعة. كتاب البيع والخيارات: بحثٌ مُتعمقٌ في أحكام البيع والخيارات في الفقه الإسلامي، وكتاب القضاء: بحثٌ مُفصّلٌ في أحكام القضاء والتحكيم في الفقه الإسلامي [١٠].

٣- اية الله العظمى السيد علي الحسيني (السيستاني):

ولد في مدينة مشهد في إيران عام ١٩٣٠ ميلاديًا (١٣٤٩ هجريًا). نشأ في أسرة علمية، وهاجر إلى النجف الأشرف في العراق عام ١٩٥١، حيث مركز الدراسة الدينية للشيعة، أما فيما يخص دراسته وتدريسه، فقد درس العلوم الدينية على يد كبار العلماء والمجتهدين، منهم السيد أبو القاسم الخوئي. بعد أن نال درجة الاجتهاد، انصرف إلى التدريس، وأصبح من أبرز أساتذة

الحوزة العلمية في النجف. تلقى السيد السيستاني تعليمه الديني على يد كبار علماء الحوزة، ومن بينهم المرجع الديني الأعلى آنذاك السيد أبو القاسم الخوئي، الذي أُعجب بذكائه ونبوغه، وتنبأ له بمستقبل عظيم[١١]. وهو مرجع ديني شيعي من أبرز مراجع التقليد في العالم، ويعتبر الزعيم الروحي لشيعة العراق والعالم. إليك معلومات شاملة عنه، واسمه ونسبه: هو علي بن محمد باقر بن علي الحسيني السيستاني، وينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، ويُعرف السيد السيستاني بمواقفه المعتدلة ونأيِه عن التطرف، ولم يُصدر أيّ فتاوى أو بيانات تدعو إلى الحوار مع "الفرق الكفرية". فالعالم السيستاني يعتبر زعيم المرجعية الشيعية العليا، ويُعدّ السيد علي الحسيني السيستاني المرجع الديني الأعلى للشيعة الاثنا عشرية في العالم، وله مكانة مرموقة في قلوب ملايين المسلمين الشيعة في مختلف أنحاء العالم، واشتهر بمواقفه المعتدلة وحكمته، ودوره المحوري في حفظ وحدة العراق خلال الفترات الصعبة التي مرّ بها، ويولي آية الله الفياض اهتماماً كبيراً بقضايا الوحدة الإسلامية ونبذ الفرقة والتطرف، ويدعو إلى الحوار بين الأديان والثقافات، ويعمل على تعزيز التعايش السلمي بين مختلف مكونات المجتمع. وتولى الشيخ بشير النجفي المرجعية الدينية الشيعية بعد وفاة أخيه آية الله العظمى الشيخ محمد صادق النجفي عام ٢٠٠٩. يعتبر من كبار مراجع الشيعة في العالم، ولهُ ملايين المقلدين في العراق وخارجه، ويُعرف الشيخ بشير النجفي بمواقفه المعتدلة والداعية إلى الوحدة الإسلامية ونبذ الفرقة. كما يُشدد على أهمية العلم والمعرفة ومحاربة الجهل والتخلف[١٢]. وبعد وفاة السيد أبو القاسم الخوئي عام ١٩٩٢، أصبح السيد السيستاني المرجع الأعلى للطائفة الشيعية في العالم، وقاد الحوزة العلمية في النجف الأشرف. وللسيد السيستاني مواقف سياسية واجتماعية مهمة، منها:

تتلمذ على يد السيد أبو القاسم الخوئي والسيد محسن الحكيم. يُعتبر اليوم من أبرز مراجع الدين في العالم الشيعي. يتميز منهجه بالجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويُعرف السيد السيستاني بدعوته الدائمة إلى الاعتدال والوحدة الإسلامية. يُناهض بشدة التطرف والعنف الطائفي. كان له دور كبير في تهدئة الأوضاع في العراق خلال الفترات العصيبة التي مرّ بها. يُؤكد على أهمية الحوار والتفاهم بين المذاهب الإسلامية، وكان له دور كبير في استقرار الوضع السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، ويسعى دائمًا إلى تعزيز الوحدة بين العراقيين من جميع الطوائف، ويدعو إلى احترام حقوق الإنسان وتحقيق العدالة والمساواة بين جميع المواطنين.

التأكيد على أهمية دور المرجعية الدينية في حفظ الدين والمجتمع: يعتبر المرجعية صمام أمان للمجتمع وحافظًا لقيمه وأخلاقه.

للسيد السيستاني العديد من المؤلفات القيمة في الفقه والأصول، منها:

١.منهاج الصالحين: رسالة عملية تحتوي على الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات.

٢.شرح العروة الوثقى: شرح على كتاب العروة الوثقى في الفقه.

٣.بحوث في علم الأصول: مجموعة من البحوث في علم أصول الفقه.

كما أنه المرجع الديني الأعلى للشيعة في العالم، وآية الله العظمى السيد بشير النجفي: من كبار مراجع الشيعة في العراق، وآية الله العظمى السيد صادق الشيرازي: من كبار مراجع الشيعة في إيران، وآية الله السيد محمد باقر الحكيم: رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، ملاحظة، إن هذه القائمة ليست شاملةً، بل تضمُّ بعض أشهر أساتذة وتلاميذ آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم[١٣]، ويُعتبر السيد السيستاني من أبرز الشخصيات الدينية في العالم، وله تأثير كبير في الشأن العراقي والإسلامي. يحظى باحترام وتقدير كبيرين من قبل المسلمين من مختلف الطوائف، ويتميز السيد السيستاني باعتداله وحكمته، وحرصه على وحدة المسلمين، ويعتبر من المراجع الدينية القلائل الذين يتمتعون بنفوذ كبير على مستوى العالم، ويؤدي دورًا مهمًا في الحفاظ على الاستقرار والسلم في العراق والمنطقة[١٤].

٤-اية الله العظمى الشيخ اسحاق الفياض:

هو محمد إسحاق بن محمد تقي الفياض، وينتهي نسبه إلى الإمام الحسن المجتبى، ولد في قرية صوبة في محافظة غزني في أفغانستان عام ١٩٣٠ ميلاديًا (١٣٤٩ هجريًا). نشأ في أسرة متدينة، وهاجر إلى النجف الأشرف في العراق عام ١٩٥٠. الشيخ محمد إسحاق الفياض هو مرجع دين شيعي من أبرز مراجع التقليد في النجف الأشرف. وفي النجف درس العلوم الدينية على يد كبار العلماء والمجتهدين، منهم السيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي. بعد أن نال درجة الاجتهاد، انصرف إلى التدريس في الحوزة العلمية في النجف، وأصبح من أبرز أساتذتها، نشأ في كنف عائلة علمية، فوالده كان عالماً دينياً بارزاً، وبدأ تعليمه الديني في سن مبكرة، حيث ختم القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية والفقه الإسلامي على يد والده، وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٩٤٨، وهي من أهم مراكز الحوزة العلمية الشيعية، وواصل دراسته الدينية في النجف، حيث حضر دروس كبار العلماء والمراجع، منهم:

آية الله العظمى السيد محسن الطبطبائي الحكيم – آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي – آية الله العظمى السيد محمد رضا آل بحر العلوم[١٥].

يُعتبر السيد الفياض من المراجع الدينية البارزين في النجف الأشرف، وله أتباع في العراق وخارجه. يُعدّ من ضمن المراجع الأربعة الكبار في النجف الأشرف إلى جانب السيد علي السيستاني والشيخ بشير النجفي.

للشيخ الفياض العديد من المؤلفات القيمة في الفقه والأصول، منها:

منهاج الصالحين: رسالة عملية تحتوي على الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات.

محاضرات في أصول الفقه: تقريرات دروسه في علم أصول الفقه.

تعاليق مبسوطة على العروة الوثقى: تعليقات على كتاب العروة الوثقى في الفقه.

مناسك الحج: كتاب في أحكام الحج.

المسائل المستحدثة: يتناول فيه المسائل الفقهية المعاصرة.

يُعرف الشيخ الفياض باعتداله وحكمته، وحرصه على وحدة المسلمين. له مواقف واضحة في الدفاع عن حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، ويُعتبر من المراجع الدينية المؤثرة في الحوزة العلمية في النجف، ويتمتع باحترام وتقدير كبيرين من قبل العلماء وطلبة العلم، له دور في الحفاظ على استقلالية الحوزة العلمية.

موقفه من الحركات التكفيرية والانحرافات الدينية: يُعرف الشيخ الفياض بمواقفه المعتدلة والوحدوية. يدعو إلى الحوار والتسامح بين المسلمين. يُناهض التطرف والعنف بجميع أشكاله[١٦]، ويتميز بمنهج **الشيخ الفياض** الفقهي المعتدل، وسعة اطلاعه، واهتمامه بقضايا المسلمين في جميع أنحاء العالم، وله العديد من المؤلفات الفقهية والأصولية والعقائدية، كما له نشاطات ثقافية واجتماعية واسعة. و**أبرز مؤلفاته:** أصول الفقه، وشرح العروة الوثقى، ورسائل في الفقه، وبحوث في العقيدة الإسلامية، وتعليقات على كتب الفقه والأصول[١٧]. وبرز **الشيخ الفياض** بنبوغه العلمي، فأصبح من كبار تلاميذ هؤلاء المراجع، ومن المعروفين بعلمهم وورعهم، وأصبح آية الله الفياض مرجعاً دينياً معتبراً بعد وفاة أستاذه آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي عام ١٩٩٢[١٨].

٥-اية الله العظمى الشيخ البشير النجفي:

ولد عام ١٩٤٢ ميلاديًا (١٣٦١ هجريًا) في مدينة جالاندهار بالهند. نشأ في أسرة متدينة، ثم هاجر إلى النجف الأشرف في العراق لإكمال دراسته الدينية. درس العلوم الدينية في النجف الأشرف على يد كبار العلماء والمجتهدين، منهم السيد أبو القاسم الخوئي والسيد محمد الروحاني. بعد أن نال درجة الاجتهاد، انصرف إلى التدريس في الحوزة العلمية في النجف،

وأصبح من أبرز أساتذتها، والسيد بشير حسين النجفي هو مرجع دين شيعي معاصر، يُعتبر من كبار مراجع التقليد في النجف الأشرف. وهو بشير حسين بن صادق علي بن محمد إبراهيم بن عبد الله الجالاندهاري الهندي النجفي. أصله من مدينة جالاندهار في ولاية البنجاب بالهند، ولكنه يقيم في النجف الأشرف منذ مدة طويلة، ويُعتبر النجفي من المراجع الدينية البارزين في النجف الأشرف، وله أتباع في العراق وخارجه، خاصة في شبه القارة الهندية. يُعدّ من ضمن المراجع الأربعة الكبار في النجف الأشرف إلى جانب السيد علي السيستاني والشيخ محمد إسحاق الفياض.

للشيخ النجفي العديد من المؤلفات القيمة في الفقه والأصول، منها:

الدين القيم: كتاب في العقائد والأخلاق.

مرآة الأصول: كتاب في علم أصول الفقه.

بحوث فقهية معاصرة: يتناول فيه المسائل الفقهية المعاصرة.

يُعرف اية الله الشيخ بشير النجفي باعتداله وحكمته، وحرصه على وحدة المسلمين. له مواقف واضحة في الدفاع عن حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، ويُعتبر من المراجع الدينية المؤثرة في الحوزة العلمية في النجف، ويتمتع باحترام وتقدير كبيرين من قبل العلماء وطلبة العلم، وله دور في الحفاظ على استقلالية الحوزة العلمية، ويُعرف بتواضعه وزهده[١٩]. كما قام **الشيخ بشير النجفي** بتأليف العديد من الكتب، منها: جواهر الفقه، وشرح لمعة الاعتقاد، ورسائل فقهية وأصولية، ودراسات في التاريخ الإسلامي[٢٠]، وشغل الشيخ **بشير النجفي** منصب أستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنوات طويلة، حيث درس مختلف العلوم الإسلامية، الفقه والأصول والحديث والتفسير وغيرها[٢١]. كما بدأ **الشيخ بشير النجفي** دراسته الدينية في سن مبكرة على يد والده، ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٩٥٨ لاستكمال دراسته. تتلمذ على يد كبار علماء عصره، منهم: آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي – آية الله العظمى السيد محسن الحكيم– آية الله العظمى السيد محمد رضا آل بحر العلوم– آية الله العظمى السيد محمد جواد الصدر[٢٢].

ثانياً– طرق ووسائل المقابلة:

اجرى آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم عدة محاضرات ومن محاضراته وهي: خطاب في مؤتمر الحوار بين الأديان:حيث دعا آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم في هذا الخطاب إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين أتباع الأديان المختلفة، ونبذ العنف والكراهية، ومحاضرة عن الإسلام والغرب، وتناول آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم في هذه المحاضرة

العلاقات بين الإسلام والغرب، ودعا إلى الحوار والتفاهم بين الجانبين، ولقاء مع وفد مسيحي: ناقش آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم مع وفد مسيحي العقائد المشتركة بين الإسلام والمسيحية، ودعا إلى تعزيز العلاقات بين المسلمين والمسيحيين. ويُلاحظ أن هذه مجرد أمثلة قليلة على خطابات ومحاضرات آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم التي تناولت الرد على الأفكار المنحرفة والمعادية للإسلام، وإن آية الله العظمى محمد سعيد الحكيم كان رمزًا للسلام والتسامح، وداعيةً للحوار والتفاهم بين المسلمين وغيرهم من أتباع الأديان الأخرى، وستظل جهوده خالدة في ذاكرة التاريخ، وستبقى أفكاره منارةً تضيء درب الساعين إلى عالمٍ يسوده السلام والوئام[٢٣].

وتولى **السيد السيستاني** المرجعية الدينية العليا بعد وفاة السيد الخوئي عام ١٩٩٢. تميزت مرجعيته بالاعتدال والحكمة، ونأيها عن الصراعات السياسية، ويُصدر السيد السيستاني فتاوى دينية في مختلف مجالات الحياة، ويُجيب على أسئلة المسلمين من جميع أنحاء العالم. كما يهتم بالقضايا الاجتماعية والإنسانية، ويُقدم المساعدات للمحتاجين في مختلف أنحاء العالم[٢٤]. وللشيخ **الفياض** مواقف واضحة ضد الظلم والقهر والاستبداد، ويدافع عن حقوق الإنسان ومبادئ الحرية والديمقراطية، ويعتبر آية الله الفياض أحد أهم مراجع الشيعة في العالم، وله ملايين المقلدين في مختلف الدول، ويتمتع باحترام كبير من قبل العلماء والمثقفين من مختلف المذاهب الإسلامية، ويُعد رمزاً للتسامح والاعتدال، وله دور بارز في نشر ثقافة السلام والتفاهم بين الشعوب، ويعدّ آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض من كبار علماء الإسلام في الفترة الحديث، وله إسهامات علمية ودينية واجتماعية كبيرة[٢٥].

لقد أجرى **الشيخ بشير النجفي** العديد من المقابلات مع وسائل الإعلام العربية والعالمية، حيث تحدث فيها عن مختلف القضايا الإسلامية والعالمية في الفرق الكفرية، ويُحذر الشيخ بشير النجفي من الفرق الكفرية التي تُشكل خطرًا على الإسلام والمسلمين، ويدعو إلى نشر الوعي الديني الصحيح لمواجهة هذه الفرق، ومن أهم إنجازات الشيخ بشير النجفي: تأسيس العديد من المدارس والمعاهد الدينية في العراق وخارجه، وإقامة مشاريع خيرية وإنسانية لمساعدة الفقراء والمحتاجين، ونشر الثقافة الإسلامية ودعوة إلى الحوار بين الأديان والمذاهب. ويُعد الشيخ بشير النجفي من أهم الشخصيات الدينية في العالم الإسلامي، ولهُ دور بارز في نشر الإسلام الصحيح ودعوة إلى الوحدة والسلام[٢٦].

ثالثاً– أمثلة على مقابلات علماء الدين في العراق مع فرق من الديانات:

هناك أمثلة على مقابلات آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم زيارته لفرنسا، تاريخها ٢٠١٦ م، ومكانها فرنسا، والموضوع هو الحوار والتعاون بين المسلمين والفرنسيين، أما النتائج هي مساهمات الزيارة في تحسين صورة الإسلام في فرنسا، وتعزيز العلاقات بين المسلمين والفرنسيين. وشارك آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم في العديد من مؤتمرات الحوار بين الأديان، تنوعت موضوعات المؤتمرات لتشمل الحوار بين الإسلام والمسيحية، والحوار بين الإسلام واليهودية، والحوار بين الإسلام والبوذية، وغيرها، وساهمت مشاركته في هذه المؤتمرات في نشر ثقافة الحوار والتفاهم بين أتباع الأديان المختلفة، فإن آية الله العظمى محمد سعيد الحكيم كان رمزًا للسلام والتسامح، وداعيةً للحوار والتفاهم بين المسلمين وغيرهم من أتباع الأديان الأخرى، وستظل جهوده خالدة في ذاكرة التاريخ، وستبقى أفكاره منارةً تضيء درب الساعين إلى عالمٍ يسوده السلام والوئام[٢٧].

ولقد أدى السيد السيستاني دورًا محوريًا في حفظ وحدة العراق خلال الفترات الصعبة التي مرّ بها، بدءًا من الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، مرورًا بالفتنة الطائفية، وصولًا إلى ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وأصدر السيد السيستاني فتاوى مهمة حثّ فيها العراقيين على الوحدة الوطنية، ومقاومة الإرهاب، والحفاظ على السلم الأهلي[٢٨].

رابعاً–استراتيجيات مراجع الدين في مواجهة الانحرافات الدينية والحركات التكفيرية:

لقد أدى مراجع الدين المعاصرون دورًا حيويًا في مواجهة الفكر التكفيري والانحرافات العقائدية، وذلك من خلال عدة جوانب:

١. التوضيح والتبيين:

شرح المفاهيم الدينية الصحيحة: يقوم المراجع بتوضيح المفاهيم الدينية الصحيحة وبيانها للناس، وتفنيد المفاهيم الخاطئة التي تستند إليها الجماعات التكفيرية. يشمل ذلك شرح القرآن الكريم والسنة النبوية بطريقة علمية ومنهجية، مع التركيز على قيم التسامح والاعتدال والرحمة التي يحث عليها الإسلام.

تفنيد الشبهات: يعمل المراجع على تفنيد الشبهات التي يثيرها التكفيرين، وكشف زيف ادعاءاتهم وبطلان استدلالاتهم. يستخدمون في ذلك الأدلة الشرعية والعقلية والتاريخية، ويوضحون للناس الحقائق التي يحاول التكفيريون طمسها.

إصدار الفتاوى والبيانات: يصدر المراجع الفتاوى والبيانات التي توضح الموقف الشرعي من قضايا العصر، وتدين العنف والتطرف والإرهاب. هذه الفتاوى والبيانات تساهم في توجيه الرأي العام وتوعية الناس بمخاطر الفكر التكفيري.

٢. التربية والتوعية:

نشر الوعي الديني الصحيح: يعمل المراجع على نشر الوعي الديني الصحيح بين الناس من خلال المحاضرات والدروس والندوات ووسائل الإعلام المختلفة. يركزون على بناء جيل واعٍ مثقف قادر على التمييز بين الحق والباطل، ومحصن ضد الأفكار المتطرفة.

التواصل مع الشباب: يولي المراجع اهتماماً خاصًا بالتواصل مع الشباب، حيث أنهم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالأفكار التكفيرية. يستخدمون وسائل التواصل الحديثة للوصول إليهم، ويفتحون قنوات للحوار والنقاش معهم، ويجيبون على تساؤلاتهم وشكوكهم.

الدعوة إلى الحوار والتسامح: يدعو المراجع إلى الحوار والتسامح ونبذ العنف والكراهية، ويعملون على تعزيز قيم التعايش السلمي بين مختلف الأطياف والمذاهب. يؤكدون على أهمية الوحدة الإسلامية والتكاتف في مواجهة التحديات المشتركة.

٣. العمل المؤسسي:

إنشاء المؤسسات الدينية والعلمية: يساهم المراجع في إنشاء المؤسسات الدينية والعلمية التي تعنى بنشر العلم الشرعي الصحيح ومكافحة التطرف. تشمل هذه المؤسسات الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية والمكتبات ودور النشر.

دعم المبادرات المناهضة للتطرف: يدعم المراجع المبادرات والبرامج التي تهدف إلى مكافحة التطرف والإرهاب، سواء كانت حكومية أو أهلية. يشمل ذلك دعم برامج التأهيل الفكري للمتطرفين العائدين، وبرامج التوعية في المدارس والجامعات، وبرامج الدعم النفسي والاجتماعي لضحايا الإرهاب.

من المهم الإشارة إلى أن دور المراجع لا يقتصر على الجانب النظري، بل يمتد إلى الجانب العملي والتطبيقي. فهم يقدمون القدوة الحسنة للناس من خلال سلوكهم وأخلاقهم، ويدعون إلى تطبيق تعاليم الإسلام في جميع جوانب الحياة.

باختصار، يمثل مراجع الدين المعاصرون خط الدفاع الأول في مواجهة الفكر التكفيري والانحرافات العقائدية. من خلال علمهم وجهودهم، يساهمون في حماية المجتمع من خطر التطرف والإرهاب، وبناء مجتمع إسلامي واعٍ متسامح منفتح على العالم[٢٩].

يركز المراجع أيضًا على معالجة الأسباب الجذرية التي تؤدي إلى التطرف، مثل الفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي. يدعون إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير فرص العمل والتعليم للشباب، وتحسين مستوى معيشة الناس، ويتعاون المراجع مع المؤسسات الدولية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية في جهود مكافحة التطرف والإرهاب. يشمل ذلك المشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل الدولية، وتبادل الخبرات والمعلومات مع الخبراء والمتخصصين من مختلف دول العالم، ويستخدم المراجع وسائل الإعلام الحديثة، مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، لنشر رسالتهم والتواصل مع الجمهور. ينشئون المواقع الإلكترونية والصفحات الرسمية على وسائل التواصل، وينشرون المقالات والفيديوهات والبرامج التي توضح المفاهيم الدينية الصحيحة وتفند الأفكار المتطرفة. من خلال هذه الجهود المتكاملة، يساهم مراجع الدين المعاصرون في بناء مجتمع إسلامي قوي ومتماسك، قادر على مواجهة التحديات وحماية نفسه من خطر التطرف والإرهاب[٣٠].

أدى علماء العراق دورًا محوريًا في مواجهة الفكر التكفيري والانحرافات العقائدية في الفترة المعاصرة، وذلك نظرًا لأهمية العراق التاريخية كمركز للعلم والثقافة الإسلامية، ولتأثره الشديد بالأحداث والتحديات التي شهدها المنطقة، وخاصةً ظهور الجماعات المتطرفة. يمكن تلخيص دورهم في النقاط الآتية:

١. التصدي للفكر التكفيري وبيان خطورته:

التأصيل الشرعي المعتدل: يعمل علماء العراق على تقديم فهم صحيح للإسلام، مستندين إلى القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي المعتدل، مع التركيز على قيم التسامح والرحمة والعدل. يواجهون التفسيرات المتطرفة للنصوص الدينية التي تستخدمها الجماعات التكفيرية لتبرير العنف والإرهاب.

تفنيد الشبهات والأفكار المنحرفة: يقوم العلماء بتفنيد الشبهات والأفكار المنحرفة التي تروجها الجماعات التكفيرية، وكشف زيف ادعاءاتها وبطلان استدلالاتها. يستخدمون في ذلك الأدلة الشرعية والعقلية والتاريخية، ويوضحون للناس الحقائق التي يحاول التكفيريون طمسها.

إصدار الفتاوى والبيانات: يصدر علماء العراق الفتاوى والبيانات التي توضح الموقف الشرعي من قضايا العصر، وتدين العنف والتطرف والإرهاب. هذه الفتاوى والبيانات تساهم في توجيه الرأي العام وتوعية الناس بمخاطر الفكر التكفيري. ومن الأمثلة على ذلك، البيانات الصادرة من المرجعيات الدينية في النجف الأشرف التي تدعو إلى الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية ومواجهة الإرهاب[٣١].

٢. تعزيز الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية:

الدعوة إلى الحوار والتسامح: يدعو علماء العراق إلى الحوار والتسامح ونبذ العنف والكراهية، ويعملون على تعزيز قيم التعايش السلمي بين مختلف الأطياف والمذاهب. يؤكدون على أهمية الوحدة الوطنية والتكاتف في مواجهة التحديات المشتركة.

المبادرات واللقاءات بين المذاهب: يقوم علماء العراق بمبادرات ولقاءات مشتركة بين مختلف المذاهب والطوائف، بهدف تعزيز الثقة المتبادلة وتوحيد الصفوف في مواجهة التطرف.

التركيز على المشتركات الوطنية: يركز العلماء على المشتركات الوطنية والقيم الإنسانية الجامعة التي تجمع العراقيين، ويدعون إلى تجاوز الخلافات والصراعات الطائفية.

٣. التربية والتوعية وبناء جيل واعٍ:

نشر الوعي الديني الصحيح: يعمل علماء العراق على نشر الوعي الديني الصحيح بين الناس من خلال المحاضرات والدروس والندوات ووسائل الإعلام المختلفة. يركزون على بناء جيل واعٍ مثقف قادر على التمييز بين الحق والباطل، ومحصن ضد الأفكار المتطرفة.

التواصل مع الشباب: يولي علماء العراق اهتماما خاصًا بالتواصل مع الشباب، حيث أنهم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالأفكار التكفيرية. يستخدمون وسائل التواصل الحديثة للوصول إليهم، ويفتحون قنوات للحوار والنقاش معهم، ويجيبون على تساؤلاتهم وشكوكهم.

تطوير المناهج التعليمية: يساهم علماء العراق في تطوير المناهج التعليمية في المدارس والجامعات، بحيث تتضمن مفاهيم التسامح والاعتدال والتعايش السلمي، وتنبذ العنف والكراهية[٣٢].

٤. دور المرجعيات الدينية في العراق:

تؤدي المرجعيات الدينية في النجف الأشرف وكربلاء دورًا بارزًا في مواجهة الفكر التكفيري، من خلال:

إصدار الفتاوى والتوجيهات: تصدر المرجعيات فتاوى وتوجيهات دينية واجتماعية وسياسية تساهم في توجيه الرأي العام ومواجهة التحديات.

الدعم المادي والمعنوي: تقدم المرجعيات الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات الدينية والثقافية والإنسانية التي تعمل على مكافحة التطرف وتقديم الخدمات للمجتمع.

القدوة الحسنة: تمثل المرجعيات قدوة حسنة للمجتمع من خلال سلوكها وأخلاقها ودعوتها إلى الخير والإصلاح. ومن أبرز الأمثلة على دور علماء العراق في مواجهة الفكر التكفيري:

دور المرجع الديني السيد علي السيستاني في الدعوة إلى الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية ومواجهة الإرهاب، وخاصةً خلال فترة احتلال داعش للعراق.

ويمكن القول: يمثل علماء العراق خط الدفاع الأول في مواجهة الفكر التكفيري والانحرافات العقائدية. من خلال علمهم وجهودهم، يساهمون في حماية المجتمع من خطر التطرف والإرهاب، وبناء مجتمع عراقي واعٍ متسامح منفتح على العالم(٣٣)

يتبع مراجع الدين استراتيجيات متعددة لمواجهة الانحرافات الدينية والحركات التكفيرية، تشمل الإرشاد الديني والخطاب والتوعية والتواصل مع السلطات، ويمكن تلخيص هذه الاستراتيجيات في النقاط الآتية:

١. الإرشاد الديني المباشر:

الدروس والمحاضرات: يُعدّ عقد الدروس والمحاضرات في المساجد والحسينيات والمؤسسات الدينية من أهم وسائل الإرشاد الديني، حيث يتم فيها شرح المفاهيم الدينية الصحيحة وتفنيد الأفكار المنحرفة. يركز المراجع على تبسيط المفاهيم الدينية وتقديمها بأسلوب واضح وجذاب، مع مراعاة مستوى فهم الجمهور.

اللقاءات الفردية والجماعية: يخصص المراجع وقتًا للقاءات الفردية والجماعية مع الناس، للاستماع إلى مشاكلهم وتساؤلاتهم وتقديم النصح والإرشاد لهم. هذه اللقاءات تساهم في بناء علاقة ثقة بين المرجع والجمهور، وتساعد على فهم احتياجات المجتمع بشكل أفضل.

الإجابة على الاستفتاءات: يتلقى المراجع العديد من الاستفتاءات والأسئلة من الناس حول مختلف القضايا الدينية، ويقومون بالإجابة عليها بشكل مفصل وواضح، مستندين إلى الأدلة الشرعية والعقلية. هذه الإجابات تساهم في توضيح الأحكام الشرعية وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

٢. الخطاب الديني المعتدل:

التركيز على قيم التسامح والاعتدال: يركز المراجع في خطابهم على قيم التسامح والاعتدال والرحمة التي يحث عليها الإسلام، وينبذون العنف والتطرف والكراهية. يؤكدون على أهمية الحوار والتفاهم بين مختلف الأطياف والمذاهب، ويدعون إلى التعايش السلمي ونبذ الفرقة والخلاف.

استخدام اللغة المناسبة: يحرص المراجع على استخدام لغة واضحة ومفهومة للجميع، وتجنب المصطلحات المعقدة والمبهمة. يستخدمون أساليب بلاغية مؤثرة لجذب انتباه الجمهور وإيصال الرسالة بشكل فعال.

استخدام وسائل الإعلام المختلفة: يستخدم المراجع وسائل الإعلام المختلفة، مثل التلفزيون والإذاعة والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، لنشر خطابهم المعتدل والوصول إلى أوسع شريحة من الجمهور. ينشئون المواقع الإلكترونية والصفحات الرسمية على وسائل التواصل، وينشرون المقالات والفيديوهات والبرامج التي توضح المفاهيم الدينية الصحيحة وتفند الأفكار المتطرفة[٣٤].

٣. التوعية والتثقيف:

إصدار الكتب والمجلات والنشرات: يقوم المراجع بإصدار الكتب والمجلات والنشرات التي تتناول مختلف القضايا الدينية والاجتماعية، وتهدف إلى نشر الوعي الديني الصحيح ومكافحة التطرف. هذه المنشورات تساهم في توعية الناس بمخاطر الفكر التكفيري وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة.

عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل: يشارك المراجع في عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تتناول قضايا التطرف والإرهاب، وتهدف إلى وضع استراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة. هذه الفعاليات تجمع العلماء والخبراء والمتخصصين من مختلف المجالات، وتساهم في تبادل الخبرات والمعلومات.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: يستخدم المراجع وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي الديني الصحيح والتواصل مع الشباب. ينشئون الصفحات الرسمية على وسائل التواصل، وينشرون المنشورات والفيديوهات التي تتناول مختلف القضايا الدينية والاجتماعية[٣٥].

٤. التواصل مع السلطات:

الحوار والتنسيق: يقيم المراجع علاقات حوار وتنسيق مع السلطات الحكومية، بهدف التعاون في مكافحة التطرف والإرهاب. يشاركون في وضع السياسات والاستراتيجيات الوطنية لمواجهة هذه الظاهرة، ويقدمون النصح والإرشاد للمسؤولين.

المطالبة بالإصلاحات: يطالب المراجع السلطات بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية تساهم في معالجة الأسباب الجذرية للتطرف. يدعون إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير فرص العمل والتعليم للشباب، وتحسين مستوى معيشة الناس.

الدفاع عن حقوق الإنسان: يدافع المراجع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ويطالبون باحترام القانون وحقوق المواطنين. ينبذون العنف والقمع والتعذيب، ويدعون إلى حل المشاكل بالطرق السلمية والحوار.

بالإضافة إلى هذه الاستراتيجيات، يلعب المراجع دورًا مهمًا في بناء المؤسسات الدينية والتعليمية التي تساهم في نشر العلم الشرعي الصحيح ومكافحة التطرف. كما أنهم يقدمون الدعم المادي

والمعنوي للأسر المتضررة من الإرهاب والعنف. ومن المهم الإشارة إلى أن استراتيجيات المراجع تتطور وتتغير بتغير الظروف والتحديات. فهم يحرصون على استخدام أحدث الوسائل والأساليب لمواجهة الانحرافات الدينية والحركات التكفيرية، وحماية المجتمع من خطر التطرف والإرهاب، ويتخذ التعاون بين مراجع الدين والسلطات أشكالًا متعددة تهدف في النهاية إلى خدمة المجتمع وحمايته من خطر الانحرافات الدينية والتطرف[٣٦]. وبعض أوجه هذا التعاون وكيفيته:

١. الحوار والتنسيق المنتظم:

عقد لقاءات دورية: يُعدّ عقد لقاءات دورية بين ممثلي المرجعيات الدينية والمسؤولين في السلطات المختلفة، سواء كانت سياسية أو أمنية أو ثقافية، من أهم أوجه التعاون. تُناقش في هذه اللقاءات القضايا المشتركة، مثل مكافحة التطرف، وتعزيز الوحدة الوطنية، ونشر قيم التسامح والاعتدال.

تشكيل لجان مشتركة: يُمكن تشكيل لجان مشتركة تضم ممثلين عن المرجعيات الدينية والسلطات المختصة، لدراسة قضايا معينة ووضع حلول لها. على سبيل المثال، يمكن تشكيل لجنة لدراسة أسباب التطرف بين الشباب، ووضع برامج لمكافحة هذه الظاهرة.

تبادل المعلومات والخبرات: يُمكن تبادل المعلومات والخبرات بين المرجعيات الدينية والسلطات في مجال مكافحة التطرف. على سبيل المثال، يُمكن للمرجعيات تزويد السلطات بمعلومات عن الجماعات المتطرفة وأفكارها، كما يُمكن للسلطات تزويد المرجعيات بمعلومات عن الوضع الأمني والاجتماعي.

٢. تقديم النصح والإرشاد:

تقديم المشورة للجهات الحكومية: يُمكن للمرجعيات الدينية تقديم المشورة والنصح للجهات الحكومية في مختلف المجالات، مثل وضع السياسات التعليمية والثقافية والإعلامية التي تُساهم في تعزيز قيم التسامح والاعتدال.

إبداء الرأي في القوانين والتشريعات: يُمكن للمرجعيات الدينية إبداء الرأي في القوانين والتشريعات التي تُعدّها السلطات، لضمان توافقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية وقيم المجتمع.

التدخل لحل النزاعات: يُمكن للمرجعيات الدينية التدخل لحل النزاعات والخلافات التي قد تنشأ بين أفراد المجتمع أو بين فئات مختلفة، وذلك من خلال الوساطة والتوفيق[٣٧].

٣. التعاون في تنفيذ البرامج والمبادرات:

المشاركة في البرامج التوعوية: يُمكن للمرجعيات الدينية المشاركة في البرامج التوعوية التي تُطلقها السلطات لمكافحة التطرف ونشر الوعي الديني الصحيح. على سبيل المثال، يُمكن

للمرجعيات إلقاء المحاضرات والدروس في المساجد والمدارس والجامعات، أو المشاركة في البرامج الإعلامية.

دعم المبادرات الاجتماعية والإنسانية: يُمكن للمرجعيات الدينية دعم المبادرات الاجتماعية والإنسانية التي تُطلقها السلطات، مثل برامج مكافحة الفقر والبطالة، وبرامج رعاية الأيتام والأرامل.

التعاون في إعادة تأهيل المتطرفين: يُمكن للمرجعيات الدينية التعاون مع السلطات في برامج إعادة تأهيل المتطرفين العائدين، من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والفكري لهم.

٤. التواصل العلني والمباشر:

الخطابات والبيانات المشتركة: يُمكن للمرجعيات الدينية والسلطات إصدار خطابات وبيانات مشتركة تُدين العنف والتطرف، وتدعو إلى الوحدة الوطنية والتسامح.

المشاركة في الفعاليات الرسمية: يُمكن لممثلي المرجعيات الدينية المشاركة في الفعاليات الرسمية التي تُنظمها السلطات، مثل المؤتمرات والندوات والاحتفالات الوطنية.

استقبال المسؤولين الحكوميين: يُمكن للمرجعيات الدينية استقبال المسؤولين الحكوميين في مكاتبها، لمناقشة القضايا المشتركة وتبادل وجهات النظر. وكيفية ضمان فعالية التعاون:

بناء الثقة المتبادلة: يُعدّ بناء الثقة المتبادلة بين المرجعيات الدينية والسلطات من أهم عوامل نجاح التعاون. يتطلب ذلك الاحترام المتبادل والشفافية في التعامل.

تحديد الأهداف المشتركة: يجب تحديد أهداف مشتركة وواضحة للتعاون، والاتفاق على آليات التنفيذ والمتابعة.

الاستمرارية والتواصل الدائم: يجب أن يكون التعاون مستمرًا ودائمًا، وليس مجرد لقاءات أو فعاليات عابرة.

الاستقلالية وعدم التبعية: يجب أن يحافظ كل طرف على استقلاليته وعدم تبعيته للطرف الآخر.

من خلال هذا التعاون البنّاء، يُمكن للمرجعيات الدينية والسلطات العمل معًا لحماية المجتمع من خطر الانحرافات الدينية والتطرف، وبناء مجتمع آمن ومستقر ومزدهر[٣٨]

المبحث الثالث

الدور العلمي المشترك لعلماء العراق في مواجهة الانحرافات والفتاوي الدينية

المطلب الأول–أمثلة على التعاون بين العلماء في مواجهة الحركات التكفيرية.

لقد واجه علماء العراق الأفكار المنحرفة بكل شجاعة وصبر، ولم يترددوا في التضحية بأنفسهم في سبيل الحق، وقد اتخذ علماء الشيعة في مواجهة الانحرافات أمثلة ونماذج لهم الأئمة العظام عليهم السلام في التاريخ وهي:

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): واجه العديد من الفرق الضالة في عصره، مثل: الخوارج والقدرية والجبرية، ودحض أفكارهم المنحرفة.

الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): أسس مدرسة فكرية عريقة، ونشر العلوم الإسلامية الصحيحة، وواجه العديد من الفرق الضالة، مثل: الزيدية والواقفية.

العلامة المجلسي: ألّف كتاب "بحار الأنوار" الذي يعدّ موسوعة ضخمة للعلوم الإسلامية، وفيه العديد من الأبواب التي تتناول نقد الأفكار المنحرفة.

الإمام الخميني: واجه الفكر الماركسي والشيوعي في القرن العشرين، ودعا إلى الإسلام الأصيل كبديل للحضارة الغربية المادية[٣٩].

لقد أدى علماء الشيعة دورًا مهمًا في حماية الإسلام من الانحرافات الفكرية، ونشر المعرفة الدينية السمحة[٤٠]، ويُعدّ آية الله العظمى محمد سعيد الحكيم من المرجعيات الدينية الشيعية في العالم، وقد اتخذ موقفًا صريحًا وحازمًا في مواجهة الانحرافات والفكر الانحرافي[٤١]

ثانيا. جهود جماعية لمقابلة الفرق الكفرية:

يؤدي العلماء في العراق دورًا مهمًا في مواجهة الانحرافات الدينية والكفرية في الفترة المعاصر، وذلك من خلال: التوعية الدينية في نشر المعرفة الصحيحة: يقوم العلماء بنشر المعرفة الصحيحة حول الإسلام من خلال إلقاء المحاضرات والخطب، وكتابة الكتب والمقالات، واستخدام وسائل الإعلام المختلفة، والحوار والمناظرة: ينخرط العلماء في الحوار والمناظرة مع أصحاب الأفكار المنحرفة، وذلك بهدف تفنيدها وإقناعهم بالعدول عنها، وتعليم الدين: يحرص العلماء على تعليم الدين الإسلامي للأجيال القادمة، وذلك من خلال تدريسهم في المدارس والحوزات العلمية، ومواجهة الأفكار المنحرفة، وفضح البدع والخرافات [٤٢].

المطلب الثاني– بيان رأي العلماء في مواجهة الحركات التفكرية (الوهابية والصهيونية):

أولاً–فتاوى العلماء ضد الوهابية والصهيونية

مواقف المرجعية الشيعية العليا في العراق من الصهيونية: يُعدّ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من **أهمّ القضايا التي شغلت المرجعية الدينية الشيعية العليا في العراق ممثلة بالسيد علي الحسيني السيستاني.**

ويمكن تلخيص مواقف المرجعية من هذا الصراع في النقاط الآتية: الدعم الكامل للقضية الفلسطينية: تُؤيّد المرجعية حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل أراضيه المحتلة. ورفض الاحتلال الإسرائيلي: تُعتبر المرجعية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية احتلالًا باطلاً، وتهديدًا للأمن والسلم في المنطقة. والتضامن مع الشعب الفلسطيني: تُعرب المرجعية عن تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني في معاناته وكفاحه ضدّ الاحتلال الإسرائيلي. الدعوة إلى المقاومة: تُؤيّد المرجعية حقّ الشعب الفلسطيني في المقاومة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، مع التأكيد على ضرورة أن تكون هذه المقاومة سلمية،

ورفض التطبيع مع إسرائيل:

وتُحرم المرجعية التطبيع مع إسرائيل، وتُعتبره خيانة للقضية الفلسطينية[٤٣].

أما مقابلات العلامة الشيخ محمد إسحاق الفياض مع أتباع الأديان والمذاهب الأخرى:

فللعلامة الشيخ محمد إسحاق الفياض تاريخ حافل بالحوار والنقاش مع أتباع الأديان والمذاهب الأخرى، إيماناً منه بأهمية الحوار في تعزيز التفاهم ونشر ثقافة التسامح. وقد تميزت هذه الحوارات بسموها واحترامها للطرف الآخر، وسعيها للوصول إلى نقاط مشتركة [٤٤].

ثانياً– خطب ومواقف العلماء ضد هذه الحركات(الكفرية)

لقد أدى علماء الشيعة دورًا تاريخيًا مهمًا في مواجهة الانحرافات والفكر الانحرافي، وذلك من خلال:

١.**التأليف والتعليم:** ألّف علماء الشيعة العديد من الكتب والمجلدات التي تناولت نقد الأفكار المنحرفة، ودحض شبهاتها، وتبيان الحق من الباطل، وقاموا بتدريس العلوم الإسلامية الصحيحة في الحوزات العلمية، ونشر المعرفة الدينية الصحيحة بين أتباعهم.

٢.**المناظرات والنقاش:** خاض علماء الشيعة العديد من المناظرات والنقاشات مع أصحاب الأفكار المنحرفة، وذلك بهدف إقناعهم بالعدول عن أفكارهم، وإظهار بطلانها، وتميزت هذه المناظرات بالحوار العقلاني واحترام الرأي الآخر، وسعيها للوصول إلى الحقيقة

٣-**الإرشاد والتوجيه:** قام علماء الشيعة بتوجيه وإرشاد المسلمين إلى العقيدة الصحيحة، وحذرّهم من الانحرافات الفكرية، وعملوا على تعزيز القيم الإسلامية الأصيلة، مثل: التوحيد والعدل والإحسان.

٤-**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:** أمر علماء الشيعة بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بهدف تصحيح مسار المجتمع ومنعه من الانزلاق في متاهات الانحراف[٤٥].

ثالثاً-مقابلة الفرق الكفرية:

-المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

يُولي السيد السيستاني وباقي العلماء اهتماما كبيرًا لمواجهة الانحرافات والفكر الانحرافي، وذلك من خلال: إصدار الفتاوى: يُصدر السيد السيستاني فتاوى مُفصّلة حول مختلف القضايا الدينية، ويُحذّر من الانحرافات والفكر الانحرافي، وإلقاء المحاضرات: يُلقي السيد السيستاني محاضرات دينية موجهة للشباب، يُنير فيها عقولهم ويُحذرهم من مخاطر الانحراف، ودعم المؤسسات الدينية: يدعم السيد السيستاني المؤسسات الدينية التي تُعنى بنشر الوعي الديني الصحيح ومواجهة الانحرافات، وتوجيه العلماء والخطباء: يُوجّه السيد السيستاني العلماء والخطباء إلى نشر الوعي الديني الصحيح ومحاربة الانحرافات[٤٦].

ومحاربة الأفكار الضالة، ويجب على المسلمين الحفاظ على عقيدتهم من الشكوك والشبهات، وتقوية إيمانهم بالله تعالى [٤٧].

المطلب الثالث أولا- المرجعية الدينية في العراق ودورها في مواجهة الانحرافات الدينية والكفرية:

بشكل عام، لا يُصدر العلماء فتاوى أو بيانات تُصنّف جماعة معينة على أنها "كافرة" أو "ضالة". وإنما يركز على: نشر الإسلام الصحيح المبني على التعاليم القرآنية والسنة النبوية الشريفة، والدعوة إلى الوحدة الإسلامية ونبذ الفرقة والتفرق، والحوار بين المذاهب الإسلامية المختلفة من أجل التقريب بين وجهات النظر وتعزيز التفاهم، والحوار بين الأديان والثقافات المختلفة من أجل نشر ثقافة السلام والتسامح. ومع ذلك، فقد انتقدوا العلماء بعض الأفكار والممارسات الوهابية، مثل: يُحذّروا من التكفير، ويُؤكّد على أنّ الله تعالى هو وحده من يعلم من هو كافر ومن هو مؤمن. يُنادي العلماء بالاعتدال في الدين، ويُحذّر من التشدّد والغلو. ويُحرم العلماء العنف والإرهاب، ويُؤكّد على أنّ الإسلام دين سلام، ومن أمثلة انتقادات السيد السيستاني للوهابية: في عام ٢٠٠٧، أصدر السيد السيستاني بيانًا حذّر فيه من مخاطر التكفير، ودعا إلى الوحدة الوطنية العراقية في مواجهة الفتنة الطائفية، في عام ٢٠١٤، أصدر السيد السيستاني

فتوى تحريم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ووصفها بالجماعة الإرهابية التي تُهدد المسلمين وغير المسلمين [٤٨].

ثانياً- دور مرجعية العراق في مواجهة الفكر الداعشي:

أدى علماء الدين الشيعة في العراق دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام والمقاومة ضد كل من الصهيونية وداعش، وقد أدانوا هذه الجماعات المتطرفة وأصدروا فتاوى تحث على مقاومتها. وساهموا أيضًا في توفير الإغاثة الإنسانية للضحايا.

موقف آية الله العظمى أبو قاسم الخوئي:

اعتبر السيد الخوئي الصهيونية "خطرًا كبيرًا على الأمة الإسلامية". كما دعا إلى الجهاد ضد الصهيونية لتحرير فلسطين.

داعش: لم يكن الخوئي على قيد الحياة خلال صعود داعش، لكن أتباعه أدانوا الجماعة ووصفوها بأنها "خارجية".

موقف اية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم

ندد السيد الحكيم بشدة بالصهيونية ووصفها بأنها "مشروع استعماري عنصري". كما دعا إلى دعم القضية الفلسطينية وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

موقف آية الله العظمى محمد باقر الصدر:

الصهيونية: رفض السيد الصدر الصهيونية باعتبارها "فكرة عنصرية متناقضة مع الإسلام". كما دعا إلى وحدة الأمة الإسلامية لمواجهة الصهيونية.

داعش: لم يكن الصدر على قيد الحياة خلال صعود داعش، لكن أتباعه أدانوا الجماعة ووصفوها بأنها "مجموعة ضالة".

موقف آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني:

الصهيونية: يعتبر السيد السيستاني (دام ظله) القضية الفلسطينية قضية إسلامية أساسية. كما دعا إلى حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

داعش: أصدر السيد السيستاني فتوى تحث على محاربة داعش، ووصف الجماعة بأنها "عدو للإسلام والإنسانية".

موقف آية الله العظمى الشيخ اسحاق فياض:

يرى الشيخ اسحاق فياض أن الصهيونية "احتلال باطل للأرض المقدسة". كما دعا إلى المقاومة السلمية للاحتلال الإسرائيلي.

كما أدان الشيخ اسحاق الفياض جرائم داعش ووصفها بأنها "جرائم ضد الإنسانية". كما دعا إلى التسامح والوحدة الوطنية لمواجهة التطرف.

موقف آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي:

الصهيونية: يعتبر النجفي الصهيونية "مشروعًا استعماريًا ظالمًا". كما دعا إلى دعم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

حيث أدان النجفي بشدة جرائم داعش ووصفها بأنها "جرائم بشعة". كما دعا إلى توحيد الجهود لمحاربة الإرهاب(٤٩).

ثالثاً- فتاوى المرجعية الدينية العليا ضد الحركات التكفيرية

من أمثلة جهود زعيم المرجعية الأعلى للطائفة الشيعة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في مواجهة الاتجاهات والفكر الانحرافي هو

فتوى تحريم تنظيم العصابات الاجرامية او ما يسمى ب الدولة الإسلامية (داعش):

أصدر السيد السيستاني (دام ظله) فتوى تحريم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ووصفها بالجماعة الإرهابية التي تُهدد المسلمين وغير المسلمين. اما بالنسبة

لدعم الحوار بين الأديان فان السيد السيستاني يشجع على الحوار بين الأديان، من أجل نشر ثقافة السلام والتسامح ومواجهة الفكر المتطرف.

يُعدّ السيد السيستاني رمزًا مهمًا للإسلام الشيعي المعتدل، ومن أبرز الشخصيات الدينية التي تُحارب الانحرافات والفكر الانحرافي(٥٠).

لقد أدى علماء الدين الشيعة في العراق دورًا مهمًا في التصدي للصهيونية وداعش. لقد أدانوا هذه الجماعات المتطرفة وأصدروا فتاوى تحث على مقاومتها. كما ساهموا أيضًا في توفير الإغاثة الإنسانية للضحايا. إن مواقفهم الدينية القوية ونفوذهم المجتمعي جعلهم رموزًا مهمة للمقاومة ضد الظلم والقمع(٥١).

الخاتمة:

يتبين مما سبق أنه للمرجعية والعلماء الدين دور كبير في مواجهة الانحرافات والفكر التكفيري وكان لهم دور بارز وجلي ومن امثلة على ذلك آية الله السيد الحكيم والذي يعد من أبرز المعارضين للفكر الوهابي، وقد حذّر من خطورته على العقيدة الإسلامية، في خطاب له عام ٢٠١٤، قال آية الله الحكيم: "إنّ الوهابية مذهبٌ ضالٌّ مُضلّلٌ، يُخالف الإسلام الصحيح، ويُشعل نار الفتنة بين المسلمين، كما دعا آية الله الحكيم المسلمين إلى التمسّك بمراجع الدين،

والابتعاد عن أفكار الوهابيين الضالة، ويُعتبر آية الله الحكيم من أشدّ المناهضين للصهيونية، وقد عبّر عن رفضه القاطع لاحتلال فلسطين، وفي خطاب له عام ٢٠١٦، قال آية الله الحكيم: "إنّ الصهيونية حركةٌ استعماريةٌ ظالمةٌ، تُهدّد الأمن والسلم في المنطقة.

وأما بالنسبة للمرجع الطائفة الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله) فقد اعتبر السيد السيستاني تنظيم العصابات الإرهابية المسمى ب (داعش)، ووصفها بالجماعة الإرهابية التي تُهدد المسلمين وغير المسلمين واوجب مقاتلها ودحرها وقد افتى بالجهاد الكفائي لمقاتلة هذه العصابات ودحرها . كما أكد السيد السيستاني على دعم الحوار بين الأديان، من أجل نشر ثقافة السلام والتسامح ومواجهة الفكر المتطرف.

تُختتم هذه الدراسة باستعراض مُوجز لأهم ما تمّ التوصل إليه حول دور علماء الدين في مُواجهة الانحرافات العقدية والاتجاهات التكفيرية في العصر المُعاصر. لقد تبيّن من خلال البحث الدور المحوري الذي اضطلع به علماء العراق في الحفاظ على الهوية الإسلامية الأصيلة، والتصدي للأفكار المُتطرفة والغُلو والتكفير التي ظهرت وانتشرت في المنطقة. كما أظهر البحث التضحيات الجسيمة التي قدّمها هؤلاء العلماء في سبيل بيان الحق ودحض الباطل، مُتحمّلين في سبيل ذلك التهديدات والمخاطر.

لقد تنوّعت أساليب العلماء في مُواجهة الانحرافات، فشملت التأليف والتدريس، وإلقاء المحاضرات والخطب، وإصدار الفتاوى والبيانات، والتواصل المُباشر مع الناس. كما تميّزت جهودهم بالاستناد إلى الكتاب والسنة، والمنهج العلمي الرصين، والحكمة والموعظة الحسنة.

إنّ الدور الذي قام به علماء العراق يُعدّ نموذجًا يُحتذى به في مُواجهة التحديات الفكرية والعقائدية، ويُؤكّد على أهمية دور العلماء والمؤسسات الدينية في حماية المُجتمعات من الانحراف والتطرّف. كما أجمع علماء الدين الشيعة في العراق على إدانة الصهيونية وداعش ووصفهما بالجماعات المتطرفة التي تمثل خطرًا على الإسلام والإنسانية، وأصدروا فتاوى تحث على مقاومة هاتين الجماعتين، ودعوا إلى وحدة الأمة الإسلامية لمواجهتهما، أدوا دورًا مهمًا في توفير الإغاثة الإنسانية لضحايا الصهيونية وداعش، وإن مواقفهم الدينية القوية ونفوذهم المجتمعي جعلهم رموزًا مهمة للمقاومة ضد الظلم والقمع.

وأبرز النتائج التي تمخض عنها البحث:

الدور المحوري للعلماء: يُعتبر علماء العراق رُكيزة أساسية في الحفاظ على الهوية الإسلامية الصحيحة في مواجهة التيارات المنحرفة.

تنوّع أساليب المواجهة: استخدم العلماء أساليب مُتنوعة في مُواجهة الانحرافات، منها التأليف والتدريس والخطابة والفتاوى.

المنهج العلمي الرصين: تميّزت جهود العلماء بالاستناد إلى الكتاب والسنة والمنهج العلمي الدقيق.

التضحيات الجسيمة: قدّم العلماء تضحيات كبيرة في سبيل بيان الحق ودحض الباطل.

أهمية المؤسسات الدينية: تُساهم المؤسسات الدينية بدور فعّال في نشر الوعي الديني الصحيح ومُحاربة التطرّف.

التأثير المُجتمعي: كان لجهود العلماء تأثير كبير في حماية المُجتمع من الانجراف نحو الأفكار المُتطرفة.

استمرار التحديات: لا تزال التحديات قائمة وتتطلب استمرار جهود العلماء والمؤسسات الدينية.

أبرز التوصيات التي يمكن استنتاجها:

١. **دعم المؤسسات الدينية:** ضرورة دعم المؤسسات الدينية والعلمية التي تُعنى بنشر الوعي الديني الصحيح.

٢. **تطوير المناهج التعليمية:** تطوير المناهج التعليمية في المؤسسات الدينية والأكاديمية لتشمل مُواضيع مُكافحة التطرّف والانحراف.

٣. **استخدام وسائل الإعلام الحديثة:** استخدام وسائل الإعلام الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي لنشر الوعي الديني الصحيح ومُواجهة الخطاب المُتطرّف.

٤. **تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات:** تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات لنشر قيم التسامح والتعايش السلمي.

٥. **التعاون بين المؤسسات الدينية والجهات الحكومية:** ضرورة التعاون بين المؤسسات الدينية والجهات الحكومية لمُكافحة التطرّف والانحراف.

٦. **إجراء المزيد من الدراسات:** إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول دور العلماء في مُواجهة التحديات الفكرية والعقائدية.

٧. **توثيق جهود العلماء:** توثيق جهود العلماء في مُواجهة الانحرافات الدينية والكفرية للاستفادة منها في المستقبل.

٨. **الاهتمام بالشباب:** توجيه اهتمام خاص للشباب وتحصينهم ضد الأفكار المُتطرفة من خلال البرامج التوعوية والتثقيفية.

٩.هناك حاجة إلى المزيد من البحث لفهم مواقف علماء الدين الشيعة في العراق من الصهيونية وداعش بشكل أفضل.

١٠.**الحوار بين الأديان:** من المهم تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات لفهم بعضنا البعض بشكل أفضل ومواجهة التطرف.

١١.**التعليم:** يجب التركيز على تعليم الشباب الإسلامي القيم الدينية الصحيحة وتعزيز التسامح والاحترام للجميع.

١٢.**مكافحة التطرف:** يجب على المجتمع الدولي العمل معًا لمكافحة التطرف والإرهاب بجميع أشكاله.

الهوامش

(١)رئيس زاده، محمد، دانشنامه جهان اسلام، ج١٦، ص٥٢٢. مراجعة الموقع الإلكتروني: "«زي النهارده».. اغتيال عبد المجيد الخوئي ١٠ أبريل ٢٠٠٣ | المصري اليوم". www.almasryalyoum.com.

(٢)مراجعة الموقع الإلكتروني: المرجع الفياض يعلن موقفه من الكتل السياسية في الانتخابات النيابية، موقف شفقنا. جعفر عبد الله جعفر، دور علماء الدين في تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م، مجلة الخليج العربي، مجلد ٤٨، العدد ١-٢، حزيران، سنة ٢٠٢٠م، ص١٤-ص١٨.

(٣)مجمع الفكر الإسلامي، موسوعة مؤلفي الامامية، قُم، إيران: مجمع الفكر الإسلامي، المجلد الثاني، (٢٠٠٠)، (ط٢)، ص ٤٦٢.

(٤) الحسيني الروحاني، صادق، منهاج الصالحين، الجزء الأول، ص ٥. السبكي تاج الدين، الاهاج في شرح المنهاج، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤م ج ١ ص٧.

(٥) الخوئي، السيرة الذاتية للشيخ الفياض، المصدر: موقع مكتب المرجع الفياض، ص٢٢-ص٢٤.

(٦) الحكيم، محمد سعيد، منهاج الصالحين، الجزء الأول، ص ٥.

(٧) مراجعة الموقع الإلكتروني: "وفاة المرجع الشيعي البارز محمد سعيد الحكيم إثر أزمة قلبية في النجف - فرانس ٢٤". فرانس ٢٤ / France٢٤. ٣ سبتمبر ٢٠٢١. الجرجاني عبد القاهر دلائل الاعجاز في علم المعاني، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٢/ ٢٠٠١ ص٨.

(٨)مراجعة الموقع الإلكتروني: "السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره)"، مكتبة الروضة الحيدرية، مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٣-١٢-٠٢.

(٩)مراجعة الموقع الإلكتروني: الموقع الرسمي لمحمد سعيد الحكيم (الاعتقال)، نسخة محفوظة ٢٠١٧-٠٧-٣١ في Wayback Machine .

(١٠) مراجعة الموقع الإلكتروني: "السيرة الذاتية، موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني". sistani.org. عرفان عبد الحميد، دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية، ط ١، دار الفكر العربي بيروت لبنان ١٩٦٧م ص٨٩.

(١١)صلاح عبد الرزاق. السيد السيستاني ودوره السياسي في العراق (ط١). بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء، (٢٠١٩)، ص٤٣.

[١٢] صابرينا ميرفان، المحرر، النجف، تاريخ وتطور المدينة المقدسة (ط١)، بيروت، لبنان: دار الوراق، (٢٠١٦)، ص١١.

[١٣] مراجعة الموقع الإلكتروني: "وفاة المرجع الديني العراقي السيد محمد سعيد الحكيم في النجف الاشرف اثر سكتة قلبية مفاجئة". ٣ سبتمبر ٢٠٢١. محمد بن علي بن محمد الشوكاني، في ظلال القران، ط ٧، دار الشروق، مصر، ١٩٩٢ م، ص١٢٢.

[١٤] محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، الإمام السيستاني، شيخ المرجعية المعاصرة في النجف الأشرف (ط١)، بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء،(٢٠٠٩)، ص١٠٢-١٠٣.

[١٥] علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي، لباب التأويل في معاني التنزيل، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٢ م، ص١٥٥.

[١٦] الفياض، محمد إسحاق، الأنموذج في منهج الحكومة الإسلامية، د.م، د.ن، د.ت، ص٢١.

[١٧] حسين عبد الزهرة الشيخ، إشكالية العلاقة بين الدين والعلم في الفكر العربي المعاصر، كلية الآداب، قسم الفلسفة، ص ١-ص٢.

[١٨] مراجعة الموقع الإلكتروني: مؤسسة الخوئي الإسلامية، تلامذة الإمام أبو القاسم الخوئي "نسخة مؤرشفة".
إبراهيم الباجوري، تحفة المريد على جوهرة التوحيد، ط. دار السلام، ص ٣٨.

[١٩] المجدد النجفي في تليده وطارفه، عبد الهادي محمد هاشم، طبع النجف – العراق، عام ١٤٣٢ هـ، منشورات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، ص٨١.

[٢٠] النجفي، بشير، مصطفى الدين القيم، ص ٥.

[٢١] النجفي، بشير، مصطفى الدين القيم، صفحة ٧. محمد باقر الحكيم، عقيدتنا ورؤيتنا السياسية، دار المحجة البيضاء، مداد للثقافة والإعلام، ط١، ٢٠٠٩م، البحرين، ص١١-ص١٢.

[٢٢] محمد هاشم، عبد الهادي، المجدد النجفي في تليده وطارفه، ص ٢٣.

[٢٣] التبريزي، جواد، منهاج الصالحين، الجزء الأول، ص ٣.

[٢٤] محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، الإمام السيستاني، شيخ المرجعية المعاصرة في النجف الأشرف (ط١)، بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء،(٢٠٠٩)، ٧٢.

[٢٥] فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي منهج المدرسة العقلية في التفسير الطبعة الثانية دار احياء الكتب العربية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ص٣٣.

[٢٦] الحكيم، عقيدتنا ورؤيتنا السياسية، مرجع سابق، ص١٥-ص٢٤.

[٢٧] مراجعة الموقع الإلكتروني: "وفاة المرجع الشيعي البارز محمد سعيد الحكيم إثر أزمة قلبية في النجف – فرانس ٢٤". فرانس ٢٤ / France٢٤. ٣ سبتمبر ٢٠٢١. الحكيم، عقيدتنا ورؤيتنا السياسية، مرجع سابق، ص٢٧-ص٣٢.

[٢٨] حسين الفاضلي، الشيعة في أفغانستان، طبع بيروت – لبنان، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، منشورات دار الصفوة، ص٦١.

[٢٩] صلاح عبد الرزاق. السيد السيستاني ودوره السياسي في العراق (ط١). بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء، (٢٠١٩)، ص٥١.

[٣٠] علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي، لباب التأويل في معاني التنزيل، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٢ م، ص١٥٧.

[٣١] النجفي، بشير، مصطفى الدين القيم، صفحة ٧. محمد باقر الحكيم، عقيدتنا ورؤيتنا السياسية، دار المحجة البيضاء، مداد للثقافة والإعلام، ط١، ٢٠٠٩م، البحرين، ص١٦-ص١٨.

[٣٢] حسين عبد الزهرة الشيخ، إشكالية العلاقة بين الدين والعلم في الفكر العربي المعاصر، كلية الآداب، قسم الفلسفة، ص ٤.

[٣٣] صابرينا ميرفان، المحرر، النجف، تاريخ وتطور المدينة المقدسة (ط١)، بيروت، لبنان: دار الوراق، (٢٠١٦)، ص١١.

[٣٤] الحسيني الروحاني، صادق، منهاج الصالحين، الجزء الأول، ص ٥. السبكي تاج الدين، الاهاج في شرح المنهاج، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤م ج ١ ص٧.

[٣٥] محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، الإمام السيستاني، شيخ المرجعية المعاصرة في النجف الأشرف (ط١)، بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء،(٢٠٠٩)، ص٨٣.

[٣٦] فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي منهج المدرسة العقلية في التفسير الطبعة الثانية دار احياء الكتب العربية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ص٣٣.

[٣٧] فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي منهج المدرسة العقلية في التفسير الطبعة الثانية دار احياء الكتب العربية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ص٣٣.

[٤٠] مراجعة الموقع الإلكتروني: لمحة خاطفة في حياة المرجع الديني آية الله الشيخ محمد إسحاق الفياض دام ظله، نسخة محفوظة ٢٠٢٠-١١-٠٥ في Wayback Machine

[٤١] الحكيم، محمد سعيد، منهاج الصالحين – الجزء الأول، ص ٥.

[٤٢] مراجعة الموقع الإلكتروني: -منهاج الصالحين – العبادات – المقدمة الواعظي نسخة محفوظة ٢٠٢٠-١٠-٠٤ في Wayback Machine. الحكيم، عقيدتنا ورؤيتنا السياسية، مرجع سابق، ص٦١-ص٧١.

[٤٣] كاظم عبد الفتلاوي، منتخب من أعلام الفكر والأدب (ط١). بيروت، لبنان: المواهب للطباعة والنشر، (١٩٩٩). علي عبد الرازق، أمالي في علم البيان وتاريخه، دار النشر: مطبعة المقداد، مصر، تاريخ النشر: ١٣٣٠هـ، ص٣٣-ص٣٥.

[٤٤] حسين الفاضلي، الشيعة في أفغانستان، طبع بيروت – لبنان، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، منشورات دار الصفوة، ص٦٥.

[٤٥] النسفي عبد الله بن احمد بن محمود، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتب العلمية، ط ١، لبنان ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م ص٨٨.

[٤٦] حسين الفاضلي، الشيعة في أفغانستان، طبع بيروت – لبنان، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، منشورات دار الصفوة، ص٣٣.

[٤٧] للمزيد راجع: محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن، العتبة الحسينية المقدسة، مركز القائمية، اصفهان.

الشافعي محمد بن ادريس، الرسالة، ط ١، دار الفكر، بيروت ١٣٠٩ هـ، ص ٥٠.

[٤٨] الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالماثور، ط١، المطبعة الجديدة دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان ١٤٢١هـ ٢٠٠١م، ص ٧٨.

[٤٩] النجفي، بشير، مصطفى الدين القيم، ص ٥.

[٥٠] محمد صادق محمد، معجم المقالات الحسينية، الجزء الخامس: دائرة المعارف الحسينية، (١ فبراير ٢٠١٦).
الحسيني الروحاني، صادق، منهاج الصالحين، الجزء الأول، ص ٦.

الهوامش والمراجع

١.الحكيم، محمد سعيد، منهاج الصالحين، الجزء الأول.

٢.–الخوئي، السيرة الذاتية للشيخ الفياض، المصدر: موقع مكتب المرجع الفياض.

٣.–محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، الإمام السيستاني، شيخ المرجعية المعاصرة في النجف الأشرف (ط١)، بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء، (٢٠٠٩).

٤.–الفياض، محمد إسحاق، الأنموذج في منهج الحكومة الإسلامية، د.م، د.ن، د.ت.

٥.–المجدد النجفي في تليده وطارفه، عبد الهادي محمد هاشم، طبع النجف – العراق، عام ١٤٣٢ هـ، منشورات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.

٦.–صلاح عبد الرزاق. السيد السيستاني ودوره السياسي في العراق (ط١). بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء، (٢٠١٩).

٧.–علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي، لباب التأويل في معاني التنزيل، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٢ م.

٨.–(محمد هاشم، عبد الهادي، المجدد النجفي في تليده وطارفه.

٩.النجفي، بشير، مصطفى الدين القيم.

١٠.محمد باقر الحكيم، عقيدتنا ورؤيتنا السياسية، دار المحجة البيضاء، مداد للثقافة والإعلام، ط١، ٢٠٠٩م، البحرين.

١١.مجمع الفكر الإسلامي، موسوعة مؤلفي الامامية، قُم، إيران: مجمع الفكر الإسلامي، المجلد الثاني.

١٢.–حسين عبد الزهرة الشيخ، إشكالية العلاقة بين الدين والعلم في الفكر العربي المعاصر، كلية الآداب، قسم الفلسفة.

١٣.التبريزي، جواد، منهاج الصالحين، الجزء الأول.

١٤.فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي منهج المدرسة العقلية في التفسير الطبعة الثانية دار احياء الكتب العربية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٥.محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، الإمام السيستاني، شيخ المرجعية المعاصرة في النجف الأشرف (ط١)، بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء، (٢٠٠٩).

١٦.حسين الفاضلي، الشيعة في أفغانستان، طبع بيروت – لبنان، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، منشورات دار الصفوة.

١٧.الحكيم، محمد سعيد، منهاج الصالحين – الجزء الأول.

١٨.الحسيني الروحاني، صادق، منهاج الصالحين، الجزء الأول.

١٩.كاظم عبد الفتلاوي، منتخب من أعلام الفكر والأدب (ط١). بيروت، لبنان: المواهب للطباعة والنشر، (١٩٩٩). علي عبد الرازق، أمالي في علم البيان وتاريخه، دار النشر: مطبعة المقداد، مصر، تاريخ النشر: ١٣٣٠هـ.

٢٠.النسفي عبد الله بن احمد بن محمود، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتب العلمية، ط ١، لبنان ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٢١.حسين الفاضلي، الشيعة في أفغانستان، طبع بيروت – لبنان، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، منشورات دار الصفوة.

٢٢–محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن، العتبة الحسينية المقدسة، مركز القائمة، اصفهان.

٢٣- الشافعي محمد بن ادريس، الرسالة، ط ١، دار الفكر، بيروت ١٣٠٩ هـ.
٢٤-الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ط١، المطبعة الجديدة دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
٢٥-محمد صادق محمد، معجم المقالات الحسينية، الجزء الخامس: دائرة المعارف الحسينية، (١ فبراير ٢٠١٦).
٢٦-الحسيني الروحاني، صادق، منهاج الصالحين، الجزء الأول.
٢٧-السيستاني، علي، منهاج الصالحين - الجزء الأول.

قائمة المصادر والمراجع:

١.إبراهيم الباجوري، تحفة المريد على جوهرة التوحيد، ط. دار السلام.
٢.صفاء الدين تبرائيان، الانتفاضة الشعبانية ملحمة المقاومة الاسلامية للشعب العراقي (ط١). المجمع العالمي لأهل البيت، (٢٠١٨).
٣.الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ط١، المطبعة الجديدة دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
٤.التبريزي، جواد، منهاج الصالحين، الجزء الأول.
٥.الجرجاني عبد القاهر دلائل الاعجاز في علم المعاني، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٢/ ٢٠٠١.
٦.حسين الفاضلي، الشيعة في أفغانستان، طبع بيروت - لبنان، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، منشورات دار الصفوة.
٧.الحسيني الروحاني، صادق، منهاج الصالحين، الجزء الأول..
٨.الحكيم، محمد سعيد، منهاج الصالحين، الجزء الأول.
٩.الخوئي، السيرة الذاتية للشيخ الفياض، المصدر: موقع مكتب المرجع الفياض.
١٠.السبكي تاج الدين، الاهاج في شرح المنهاج، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤م ج ١.
١١.سين عبد الزهرة الشيخ، إشكالية العلاقة بين الدين والعلم في الفكر العربي المعاصر، كلية الآداب، قسم الفلسفة.
١٢.الشافعي محمد بن ادريس، الرسالة، ط ١، دار الفكر، بيروت ١٣٠٩ هـ.
١٣.صلاح عبد الرزاق. السيد السيستاني ودوره السياسي في العراق (ط١). بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء، (٢٠١٩).
١٤.عرفان عبد الحميد، دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية، ط ١، دار الفكر العربي بيروت لبنان ١٩٦٧.
١٥.علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي، لباب التأويل في معاني التنزيل، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٢ م.
١٦.علي عبد الرازق، أمالي في علم البيان وتاريخه، دار النشر: مطبعة المقداد، مصر، تاريخ النشر: ١٣٣٠هـ.
١٧.فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي منهج المدرسة العقلية في التفسير الطبعة الثانية دار احياء الكتب العربية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
١٨.الفياض، محمد إسحاق، الأنموذج في منهج الحكومة الإسلامية، د.م، د.ن، د.ت.
١٩.كاظم عبد الفتلاوي، منتخب من أعلام الفكر والأدب (ط١). بيروت، لبنان: المواهب للطباعة والنشر، (١٩٩٩).

٢٠.الكبيسي حمد عبيد، اصول الاحكام وطرق الاستنباط في التشريع الاسلامي، ط ١، مطابع البيان التجارية دبي ٣- ١٤٢٥هـ - ١٩٧٨ م.
٢١.المجدد النجفي في تلميذه وطارفه، عبد الهادي محمد هاشم، طبع النجف - العراق، عام ١٤٣٢ هـ، منشورات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.
٢٢.مجمع الفكر الإسلامي، موسوعة مؤلفي الامامية، قُم، إيران: مجمع الفكر الإسلامي، المجلد الثاني، (٢٠٠٠)، (ط٢).
٢٣.محمد الحمد، مصطلحات في كتب العقائد، ط١، دار الندوة الجديدة، بيروت ١٩٨٣ م.
٢٤.محمد باقر الحكيم، عقيدتنا ورؤيتنا السياسية، دار المحجة البيضاء، مداد للثقافة والإعلام، ط١، ٢٠٠٩م، البحرين.
٢٥.محمد بن علي بن محمد الشوكاني، في ظلال القران، ط ٧، دار الشروق، مصر، ١٩٩٢م.
٢٦.محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن، العتبة الحسينية المقدسة، مركز القائمية، اصفهان.
٢٧.محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، الإمام السيستاني، شيخ المرجعية المعاصرة في النجف الأشرف (ط١)، بيروت، لبنان: دار المحجة البيضاء، (٢٠٠٩).
٢٨.محمد صادق محمد، معجم المقالات الحسينية، الجزء الخامس: دائرة المعارف الحسينية، (١ فبراير ٢٠١٦).
٢٩.النسفي عبد الله بن احمد بن محمود، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتب العلمية، ط ١، لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٠. الموقع الرسمي لمحمد سعيد الحكيم (الاعتقال)، نسخة محفوظة ٢٠١٧-٠٧-٣١ في Wayback Machine.

المصادر الإلكترونية:

١."«زي النهارده».. اغتيال عبد المجيد الخوئي ١٠ أبريل ٢٠٠٣ | المصري اليوم". www.almasryalyoum.com.
٢."السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره)"، مكتبة الروضة الحيدرية، مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٣-١٢-٠٢.
٣."السيرة الذاتية، موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني". sistani.org. الحكيم، مرجع سابق.
٤."السيرة الذاتية، موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني". sistani.org.
٥.لمحة خاطفة في حياة المرجع الديني آية الله الشيخ محمد إسحاق الفياض دام ظله، نسخة محفوظة ٢٠٢٠-١١-٠٥ في Wayback Machine
٦.المرجع الفياض يعلن موقفه من الكتل السياسية في الانتخابات النيابية، موقف شفقنا. جعفر عبد الله جعفر، دور علماء الدين في تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م، مجلة الخليج العربي، مجلد ٤٨، العدد ١-٢، حزيران، سنة ٢٠٢٠م.
٧.-منهاج الصالحين - العبادات - المقدمة الواعظي نسخة محفوظة ٢٠٢٠-٠٤-١٠ في Wayback Machine.
٨.مؤسسة الخوئي الإسلامية، تلامذة الإمام أبو القاسم الخوئي "نسخة مؤرشفة".
٩.نبذة عن تقريرات بحوث الخوئي على موقع «مركز الإمام الخوئي في نيويورك» kcabyaW enihcaM. الحكيم، عقيدتنا ورؤيتنا السياسية، مرجع سابق.

List of sources and references:

Ibrahim Al-Bajouri, Tuhfat Al-Murid Ala Jawharat Al-Tawhid, ed. Dar es Salaam.

Safaa al-Din Tabarian, The Shaabani Uprising, the Epic of the Islamic Resistance of the Iraqi People (1st ed.). The World Assembly of Ahl al-Bayt, (2018).

Imam Al-Hafiz Jalal Al-Din Al-Suyuti, Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur, 1st edition, New Press, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon 1421 AH 2001 AD.

Al-Tabrizi, Jawad, Minhaj al-Salihin, Part One.

Al-Jurjani Abdul Qahir, Evidence of Miracles in the Science of Meanings, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut 1422/2001.

Hussein Al-Fadhli, The Shiites in Afghanistan, Beirut Edition – Lebanon, 1427 AH / 2006 AD, Dar Al-Safwa Publications.

Al-Husseini Al-Rawhi, Sadiq, Minhaj Al-Salehin, Part One.

Al-Hakim, Muhammad Saeed, Minhaj al-Salehin, Part One .

Al-Khoei, The Autobiography of Sheikh Al-Fayyad, Source: Al-Maj'a Al-Fayyad's website.

Al-Subki Taj al-Din, Al-Ahaj fi Sharh al-Minhaj, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut 1404 AH / 1984 AD, vol. 1.

Sin Abdel Zahra Al-Sheikh, The Problematic of the Relationship between Religion and Science in Contemporary Arab Thought, College of Arts, Department of Philosophy.

Al-Shafi'I Muhammad ibn Idris, Al-Risala, 1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut 1309 AH.

Salah Abdel Razzaq, Al-Sistani and his political role in Iraq (1st edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Mahaja Al-Bayda, (2019).

Irfan Abdel Hamid, Studies in Islamic Sects and Beliefs, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1967.

Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Baghdadi, Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1415 AH, 1992 AD.

Ali Abdel Razzaq, Amali fi Ilm al-Bayan and its History, Publishing House: Al-Miqdad Press, Egypt, Publication Date: 1330 AH.

Fahd bin Abdul Rahman bin Suleiman Al-Rumi, The Approach of the Intellectual School in Interpretation, Second Edition, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah 1403 AH / 1983 AD.

Al-Fayad, Muhammad Ishaq, The Model in the Islamic Government Approach, D.M., D.N., D.T.

Kazem Abdel Fatlawy, Selected from the Figures of Thought and Literature (1st edition). BeIrut, Lebanon: Al-Mawaheb Printing and Publishing, (1999).

Al-Kubaisi Hamad Obaid, Principles of Rulings and Methods of Deduction in Islamic Legislation, 1st edition, Al-Bayan Commercial Press, Dubai 3- 1425 AH – 1978 AD.

.Al-Mujaddid Al-Najafi in his Talidah and Tarifah, Abdul Hadi Muhammad Hashem, Najaf Publication - Iraq, 1432 AH, publications of Al-Anwar Al-Najafiya Foundation for Culture and Development.

Academy of Islamic Thought, Encyclopedia of Imamiya Authors, Qom, Iran: Academy of Islamic Thought, Volume Two, (2000), (2nd ed.) .

Muhammad Al-Hamad, Terms in the Books of Doctrines, 1st edition, Dar Al-Nadwa Al-Jadeeda, Beirut 1983 AD.

Muhammad Baqir Al-Hakim, Our Creed and Our Political Vision, Dar Al-Mahaj Al-Bayda, Madad for Culture and Media, 1st edition, 2009 AD, Bahrain.

Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, In the Shadows of the Qur'an, 7th edition, Dar Al-Shorouk, Egypt, 1992 AD.

Muhammad Jawad Malik, Iraqi Shiites and Nation Building, Holy Shrine of Hussein, Qaimiya Center, Isfahan.

Muhammad Sadiq Muhammad Baqir Bahr al-Ulum, Imam al-Sistani, Sheikh of the Contemporary Authority in the Holy City of Najaf (1st edition), BeIrut, Lebanon: Dar al-Mahaja al-Bayda, (2009).

Muhammad Sadiq Muhammad, Dictionary of Hussaini Articles, Part Five: The Hussaini Encyclopedia, (February 1, 2016) .

Al-Nasafi Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud, The Meanings of Revelation and the Facts of Interpretation, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Lebanon 1415 AH - 1995 AD.

The official website of Muhammad Saeed Al-Hakim (Detention), archived copy 07-31-2017 in the Wayback Machine .

Electronic sources:

“ Zay Al-Naha’s response” … The assassination of Abdul Majeed Al-Khoei, April 10, 2003 | Al-Masry Al-Youm.” www.almasryalyoum.com .

“ Sayyid Abu al-Qasim al-Khoei (may God sanctify his secret)،” Al-Rawdah Al-Haydariyah Library, archived from the original on 12/02/2023 .

“ Biography, website of the office of His Eminence the Supreme Religious Authority, Sayyed Ali Al-Husseini Al-Sistani.” Sistani.org. Al-Hakim, op. cit.

“ Biography, website of the office of His Eminence the Supreme Religious Authority, Sayyed Ali Al-Husseini Al-Sistani.” Sistani.org .

A glimpse into the life of the religious authority, Ayatollah Sheikh Muhammad Ishaq Al-Fayyadh, may his shadow last. Archived copy 2020-11-05 in the Wayback Machine

Reference Al-Fayyad announces his position on the political blocs in the parliamentary elections, Shafakna’s position. Jaafar Abdullah Jaafar, the role of religious scholars in establishing the modern Iraqi state in 1921 AD, Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, Volume 48, Issue 1-2, June, 2020 AD.

- Minhaj Al-Salehin – Worship – Al-Wazi’s Introduction Archived copy 04-10-2020 in the Wayback Machine .

Al-Khoei Islamic Foundation, Students of Imam Abu Al-Qasim Al-Khoei, “Archived copy”.

An overview of Al-Khoei’s research reports on the website of the “Imam Al-Khoei Center in New York” Wayback Machine. Al-Hakim, Our Doctrine and Political Vision, op. cit .